

شرح صحيح مسلم (166) " اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد وضحها " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هو الصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج من صحيحه تحت باب الترغيب في سكنى المدينة وبين يدي الدرس انوه على ان الحديث الطويل الذي صدرت به مسلم هذا الباب - [00:00:20](#)

حماد بن اسماعيل بن علي الحديس الطويل الذي قارنه بالامس من طريق حماد ابن اسماعيل ابن علي حدثنا ابي عن اهييب عن يحيى ابن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهدي - [00:00:37](#)

هذا الحديث في رجاله من لا ينتهز حديثهم للحسن فضلا عن الصحة هو محمد بن اسماعيل ابن علي ويحيى بن ابي اسحاق وابو سعيد مولى المهري فالنفس لا تطمئن لثبوت هذا الخبر مطولا - [00:00:51](#)

وانما الاجزاء التي فيه اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة الى اخره هذه ثابتة من هذا الطريق ومن غيره من الطرق اما سائر الفقرات التي انفردت بها حماد - [00:01:09](#)

ابن اسماعيل ابن ولي السند الى اخره. هذه اراها لا تنتهز للصحة الا ما كان لها له شواهد منها بعض قال مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا قتيبة عفاوا حدثنا ابو بكر ابن ابي - [00:01:28](#)

ابي شيبه حدثنا علي ابن مزهر عن الشيباني عن نسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال اهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرم امن - [00:01:53](#)

انها هرم امن وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه تحدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدمنا المدينة وهي وبيئة يعني فيها اوبئة اشتكى ابو بكر واشتكى بلال - [00:02:08](#)

اشتكى ابو بكر واشتكى بلال يعني مرض ابو بكر ومرض بلال في روايات اخر آآ في البخاري او غيره ان عائشة دخل او ان الرسول دخل على ابي بكر او عائشة دخلت على ابي بكر وهو يقول - [00:02:24](#)

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعليه من شدة الحمى وبلال يقول الا ليت شعري هل اببتن ليلة بواد وحولي اسخر وجليل وهل اردنا يوما مياه بجنة وهل تبدو لي شامة وطفيل - [00:02:41](#)

يذكر مكة وجبالها يذكر الشام وطفيل جبلان بمكة والمياه بئر الجنة فيقول الا ليت شعري هل اببتن ليلة بيوعده انه حولي اذخر وجليل هل اردنا يوما من ايام جنة وهل تبدو لي شامة وطفيل يوحنا بلال يوحنا ابو بكر الى - [00:02:58](#)

مكة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وشدة. اللهم انقل حماها الى الجحفة يعني ننقل الحمى اللي موجودة التي هي موجودة بها الى مكان الجحفة التي هو الذي هو قريب من الميقات - [00:03:20](#)

قريب من ميقات رابغ وايضا رأى النبي عليه الصلاة والسلام امرأة تائرة الشعر في رؤيا المنامية خرجت من المدينة وكانها ذهبت الى الجحفة فاولها بالحمى اذ انتقلت والله اعلم قال فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب إلينا المدينة - [00:03:37](#)

كما حبيت مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة حول حماها الى الجحفة لم يكن بالجحفة كبير السكان انذاك وقيل كان سكان الجحف يهودا - [00:04:02](#)

فاله اعلم لكن كون سكان الجحر كانوا يهودا يحتاج الى اثبات يقول وفي هذا القطب بانهم كان يهود لا يسبت قال الامام النووي في هذا الحديث علم من اعلام نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ - [00:04:20](#)

مجتنبه ولا يشرب احد من مائها الا حمى. او يقول لك الجحفة لان يعني قال يعني الناس يجتنبونها ليس فيها كبير السكان قال حدثني زهير بن حرب حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا عيسى بن حفص بن عاصم - [00:04:45](#)

حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لأوثها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. الذي يصبر على المدينة وشدتها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة - [00:05:05](#)

ثم قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على ملك عن قطن ابن وهب ابن وهب ابن عويمر ابن الاجدع هذا يحتاج ان تحرر او تحرر ترجمته ان يحث مولى الزبير آآ عفوا يحنس مولى الزبير ايضا تراجع ترجمة يحنس - [00:05:22](#)

اخبره انه كان جالسا عند عبد الله ابن عمر في الفتنة يعني بالفتنة فتنة يزيد ابن معاوية التي آآ حدثت في المدينة فقد ارسل يزيد ابن معاوية جيشا كبيرا او ذا بجيش كبير الى المدينة فنكلوا باهلها - [00:05:46](#)

تنكيلا شديدا واستباحوا المدينة ثلاثة ليال وقتلوا منها عددا كبيرا جدا فوقع الحرة هذه وهي واقعة شهيرة وبعدها بايام مات يزيد مات يزيد بعد وقعة الحرة فالمرأة جاءت الى الفتنة كان يحنس قال - [00:06:04](#)

كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة زمن هذه الفتنة فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدى لكاع - [00:06:30](#)

يعني قضي لك تطلق زكاة بالفتح على المرأة ولك على الرجل المصريون يقولون بكع انت لكع لكن هي كلمة ذكاء على المرأة ولك على الرجل ونكعد تطلق على الرجل اللئيم. الرجل اللئيم - [00:06:46](#)

وتطلق احيانا رجل فاسق لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بدنيا لكع ابن لكع. او لك عدن لكع وتطلق على الصبي الصغير وتطلق على الغبي الذي لا يفهم فكل يطلق عليهم - [00:07:07](#)

لوكا وان المصريون يطلقون البكاء على المتنطع آآ الذي يحب ان يدقق في كل شيء حتى يفهم كل شيء هذه كلمتك فلا جرم ان ان تطلق على الصغير الصغير اذا اطلق عليه لكاعا باعتباره صغير - [00:07:23](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لفاطمة اثم لكع اسمى لكع او لكع يعني حسن وحسين ان هم صغار في السن فلذلك اطلقوها على الصبي. اما على الكبير فتطلق على الكبير الغبي - [00:07:41](#)

الذي لا يفهم او تطلق على الفاسق احيانا اذ النبي عليه السلام روي عنه انه قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع هنا يقول النووي قال اهل اللغة يقال امرأة لكاع ورجل لكع - [00:07:57](#)

ويطلق ذلك على اللئيم وعلى العبد وعلى الغبي الذي لا يهتدي لكلام غيره ولا الصغير المرأة جاءت تقول لابن عمر اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اريد ان اترك المدينة واخرج اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله - [00:08:14](#)

اقعدى لكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يصبر على لاوائها وشدتها احد الا كنت له شفيعا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة اسلفت القول بانه يبחס في ترجمة قطني الخزاعي ويوحس ايضا مولى مصعب - [00:08:30](#)

مولى مصعب بن الزبير او مولى الزبير ايضا قاله حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حزن يمنعا عن اسماعيل ابن جعفر ان العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة - [00:08:52](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا او يوم القيامة او شهيدا هذه شهيدة للفقرة السابقة بالحديث اذا - [00:09:07](#)

يعني انت ديمت يحنس ليست مؤثرة في سلامة الحديث ولا قطن الخزاعي ذلك لان الحديث له شاهد اخر هنا في مسلم شاهدوا قبله

وشاهدوا بعده. فمن حديث ابن عمر له شواهد اخرى عن ابن عمر له طرق اخرى عن ابن عمر وها هو حديث ابي هريرة - 00:09:25 وتقدم بحديث ابي سعيد الخضري رضي الله تعالى عنه في شيء من ذلك نعم قال نعم بهذا القدر يجتاز حمدني الله مصليا مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:09:45